وعلوم النحو والبلاغة ... وليس من شأننـــا أن نتحدث عن الذين تناولوا القرآن من نواحيه المختلفة ، بل نحن أعجز ـــ في هـذا السرد الموجز ـــ من أن نتحدث عن الذين تناولوا جانباً واحداً هو جانب الاعجاز في القرآن ، وأنى يكون لنا ذلك ولكلٍ ممن نظر في القرآن رأي ينبعث عن إعجاب شديد وإحساس صادق ، وينسجم مع مايملك هو في نفسه وشعوره وعقله وروحه من وســـائل الحس والتذوق والمعرفة ، إنهم أشبه بالعمال تفاوتت قواهم أمـــام المنجم الغني ، أو بالغواصين تباينت طاقاتهم أمـام البحر ؛ إن كلاً منهـم يستخرج على قدر طاقته ووسائله ، ثم يتحدث عما شاهد وعرف ، والمنجم أغنى مما شاهد ومما عرف ، والبحر أوسع مما غاص ومما غرف ، ولكنهـــا الطاقة البشرية المحدودة أمـام الكتـاب الإلهي الذي لاتنفد طـاقـاته وذخائره (قُلْ لَو كان البحرُ مِداداً لِكلِمات ربّي لَنفِدَ البحرُ قبْل أنْ تنْفد كلماتُ ربّي ولوْ جئنا بمثلِه مددا .)

المضمون البلاغي في المؤلفات القرآنية :

من الكتب التي ألفت حول القرآن كتب عنيت بتفسير غريبه وذكر معانيه ككتاب (معاني القرآن) للفراء (٢٠٧ هـ). وهو كتاب